

. . وصاح الديك العبيط

فلما كان بعد ساعة أو أكثر سمع والده يرحب به ربما للمرة العشرين، ونهضت أمه تعد العشاء في نشاط المحبين، وأخته فخورة به وابنها ياسر لصيق به ويرمقه مستريباً، أول مرة يراه! . . والرائحة مزيج من بخار الشاي والطبخ والخيز وهواء الخارج والسبخ، وجميع هذا افتقده طيلة غيبته في بلاد الانجليز، فلما نال الدكتوراه في علم النفس فاجأهم بالعودة، وبمجرد أن جلس بينهم زال تعب السفر واسترخى جميع بدنه . . وسأله والده عن رحلته فقال:

– سهلة في الطائرة

– ومن القاهرة؟؟

– مسروق من كل مخلوق، وكان الناس في عصيان من غير

إعلان!!

– عجيب ما تقول!! . . وضح أيها العائد

– أمرك أيها الوالد